ISSN: 2706-6495

الفجوة بين التقييم الرقمي والتغذية الراجعة الكتابية في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية لدي مشرفي المجال الثاني بجنوب الشرقية- سلطنة عمان

The Gap Between Digital Assessment and Written Feedback in Electronic Supervisory Visit Forms of Second Field Supervisors in South Al Sharqiyah - Sultanate of Oman

إعداد:

الباحث/ سعيد سالم الجابري

باحث دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا

Email: Said.Gabri@moe.om

الأستاذ الدكتور/ داود عبدالملك يحيى الحدابي

أستاذ التربية، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الإجرائية إلى تشخيص الفجوة بين التقييم الرقمي (الأرقام) والتغذية الراجعة الكتابية الوصفية في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية، وتقديم توصيات عملية لسد هذه الفجوة. اتبع الباحثان المنهج الإجرائي، حيث تم تحليل (106) استمارة زيارة إلكترونية لـ (8) مشرفين تربويين من تخصص "المجال الثاني" (العلوم والرياضيات) بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2026/2025. استخدم الباحثان مصفوفة تحليل المحتوى لقياس: اكتمال التقييمات الرقمية، وجودة التغذية الراجعة الكتابية، ووجود خطة متابعة.

أظهرت النتائج أن المشرفين مجتهدون في التقييمات الرقمية (متوسط اكتمال 94%)، لكن 66% من الاستمارات تخلو تماماً من أي تغذية راجعة كتابية، و0% من الاستمارات تحدد خطة متابعة. كما كشف النتائج تفاوتاً كبيراً بين المشرفين في الالتزام بالكتابة (من 11% إلى 50%)، وأن 53% من التغذية الراجعة الكتابية الموجودة كانت ضعيفة وعامة (مثل "نشكر المعلمة على جهودها").

يستنتج الباحثان وجود فجوة حقيقية ومنهجية بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي، مما يحول التقرير الإشرافي من أداة تطويرية إلى مجرد أرقام مجردة. أوصى الباحثان بسبع تدخلات عملية، أبرزها: تطوير النموذج الإلكتروني بإضافة حقول إجبارية للكتابة، وتدريب المشرفين على التغذية الراجعة الوصفية الفعالة، وإنشاء نظام دوري لمراجعة جودة الاستمارات، وكذلك تضمين موضوع التغذية الراجعة الوصفية الفعالة في برامج إعداد المشرفين التربويين الجدد، وفي برامج التطوير المهني المستمر للمشرفين القدامى.

الكلمات المفتاحية: التقييم الرقمي، التغذية الراجعة الكتابية، الإشراف التربوي، الزيارات الإشرافية، البحث الإجرائي، جودة التغذية الراجعة، سلطنة عمان.

ISSN: 2706-6495

The Gap Between Digital Assessment and Written Feedback in Electronic Supervisory Visit Forms of Second Field Supervisors in South Al Sharqiyah - Sultanate of Oman

Mr. Saeed Salem Al Jabri

PhD Researcher, Faculty of Education, International Islamic University, Malaysia

Prof. Dawood Abdulmalek Yahya Al-hidabi

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, International Islamic University, Malaysia

Abstract:

This action research study examined the gap between digital assessments (numerical ratings) and written descriptive feedback in electronic supervisory visit forms among science subject supervisors in South Sharqiyah Governorate, Oman, during the first semester of 2025/2026. Using content analysis of 106 forms completed by eight supervisors, a specially designed matrix measured: (1) completion of digital ratings, (2) presence and quality of written feedback, and (3) inclusion of a follow-up plan. Results showed that supervisors consistently completed numerical ratings (94% average). However, 66% of forms contained no written feedback whatsoever, and 0% specified a follow-up plan or next visit date. Individual differences among supervisors were significant, with written feedback commitment ranging from 11% to 50%. Among forms with written feedback, 53% were of poor quality—featuring vague, non-specific comments such as “We thank the teacher for her efforts.” The conclusion reveals a systematic gap that reduces supervisory reports from developmental tools to abstract numbers. Seven practical recommendations were provided, including: adding mandatory written feedback fields, training supervisors in effective descriptive feedback writing, establishing periodic quality reviews, and including the topic of effective descriptive feedback in the preparation programs for new educational supervisors, and in the continuing professional development programs for veteran supervisors.

Keywords: Digital assessment, written descriptive feedback, educational supervision, supervisory visit forms, action research, feedback quality, Sultanate of Oman

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

يُعد الإشراف التربوي أحد الركائز الأساسية لتطوير الأداء التعليمي، حيث يقوم على متابعة وتوجيه المعلمين بهدف تحسين عمليات التعليم والتعلّم. وتأتي الزيارة الإشرافية كأهم أدوات الإشراف التربوي؛ إذ تتيح للمشرف فرصة الوقوف على واقع الممارسات التدريسية في الفصول الدراسية، وتقديم التغذية الراجعة البناءة للمعلمين، التي تمثل جوهر العملية الإشرافية وغايتها النهائية. فهي ليست مجرد تقييم لأداء المعلم، بل هي أداة للنمو المهني المستدام.

وفي هذا السياق، تكتسب التغذية الراجعة التي يقدمها المشرف للمعلم أهمية بالغة؛ فهي الجسر الذي يربط بين ملاحظة الأداء وتحسينه. وتصنف التغذية الراجعة إلى نوعين رئيسيين: التغذية الراجعة الرقمية (الكمية) التي تتخذ شكل أرقام أو درجات، والتغذية الراجعة الكتابية (النوعية) التي تتخذ شكل نصوص تفسر هذه الأرقام وتقدم توصيات. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التغذية الراجعة الوصفية هي الأكثر تأثيراً في تحسين أداء المعلمين، حيث تزودهم بمعلومات محددة حول نقاط القوة التي يستمرون فيها، ونقاط الضعف التي يعملون على تحسينها، وتوجههم نحو خطوات عملية للتطوير(Hattie & Timperley, 2007; Danielson, 2011) .

في سلطنة عمان، تبنت وزارة التعليم نظاماً إلكترونياً متطوراً للزيارات الإشرافية، يتم من خلاله تسجيل بيانات الزيارة وتقييم أداء المعلمين إلكترونياً عبر المنصة التعليمية. وتتضمن استمارة الزيارة الإشرافية عدداً من البنود التي تُقيّم وفق مقياس رقمي، كما تحتوي على حقول إلزامية لكتابة "جوانب الإجادة في الأداء وأدلتها" و"الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في الأداء وأدلتها" بالإضافة إلى "الدعم المقدم" و"التوصيات". ويهدف هذا التصميم المزدوج (الرقمي والكتابي) إلى تحقيق التوازن بين سرعة التقييم وعمقه، وتقديم تغذية راجعة شاملة ومفيدة للمعلمين.

ورغم أهمية هذه الحقول في تقديم تغذية راجعة نوعية، إلا أن الملاحظة العملية والممارسة اليومية في الميدان التربوي تشير إلى وجود فجوة محتملة بين ما يسجله المشرفون من أرقام وما يكتبونه من نصوص تفسيرية. فقد لوحظ أن بعض المشرفين يكتفون بوضع الأرقام دون كتابة تفسيرات وصفية، مما قد يحول التقرير الإشرافي من أداة تطويرية إلى مجرد أرقام مجردة تفتقر إلى المعنى التطويري. وتتسق هذه الملاحظة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت شيوع هذه الظاهرة في بيئات تربوية متعددة (الغامدي، 2018؛ الشمري،2020؛ العمري،2022؛ لزيدي، 2021؛2013 Marzano & Toth, ؛ Darling-Hammond, 2020).

وعليه، تنبع أهمية هذا البحث من كونه يحاول تشخيص هذه الفجوة بشكل منهجي ودقيق، والوقوف على أسبابها ومظاهرها، والخروج بحلول عملية قابلة للتطبيق تسهم في تحسين جودة التقارير الإشرافية، وتعظيم الاستفادة من الزيارات الإشرافية كأداة فاعلة للتطوير المهني للمعلمين.

1.1. مشكلة البحث:

يعمل الباحث في مجال الإشراف التربوي، ويتولى الإشراف المباشر على مجموعة من المشرفين التربويين بمحافظة جنوب الشرقية. من خلال المتابعة اليومية للتقارير الإشرافية المرفوعة إلكترونياً، لاحظ الباحثان وجود تباين ملحوظ بين مستوى الالتزام بتسجيل التقييمات الرقمية ومستوى الالتزام بتقديم التغذية الراجعة الكتابية الوصفية. ففي حين يحرص معظم المشرفين على تعبئة جميع البنود الرقمية في الاستمارة، يلاحظ أن الكثير من هذه الاستمارات تخلو من أي كتابة تفسيرية في الحقول المخصصة لذلك، أو تحتوي على جمل عامة لا تقدم قيمة تطويرية حقيقية للمعلم.

هذه الملاحظة الأولية أثارت تساؤلاً مهماً حول طبيعة هذه الفجوة وأبعادها. فالتقييم الرقمي دون تفسير كتابي يفقد قيمته التطويرية؛ فالمعلم يحتاج إلى معرفة لماذا حصل على هذا التقييم، وما هي نقاط القوة التي يجب أن يستمر فيها، وما هي نقاط الضعف التي يجب

ISSN: 2706-6495

أن يعمل على تحسينها، وكيف يمكنه ذلك. كما أن غياب التغذية الراجعة الكتابية يحرم المشرف الأول والمؤسسة التربوية من معلومات مهمة كانت لتساعد في تخطيط برامج التطوير المهني للمعلمين، ومتابعة تقدمهم.

وبناءً على هذه الملاحظة، رأى الباحثان ضرورة إجراء تشخيص دقيق ومنهجي لحجم هذه الفجوة وطبيعتها لدى عينة من مشرفي المجال الثاني، تمهيداً لوضع حلول عملية تسهم في سدها، وتحويل التقارير الإشرافية إلى أدوات تطويرية فاعلة تعكس حقيقة أداء المعلمين وتوجههم نحو النمو المهني المستدام.

2.1. أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال العام :ما واقع التغذية الراجعة المكتوبة (الوصف الكتابي) في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية لدى مشرفي المجال الثاني بمحافظة جنوب الشرقية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى التزام المشرفين التربويين بتوثيق التغذية الراجعة الكتابية في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية؟
2. ما الفروق الفردية بين المشرفين في مستوى جودة التوثيق الكتابي للزيارات الإشرافية؟
3. ما مستوى جودة التغذية الراجعة الكتابية المقدمة (حيث وجدت) في استمارات الزيارات الإشرافية؟
4. ما الحلول المقترحة لسد الفجوة بين التقييم الرقمي والتغذية الراجعة الكتابية في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية؟

3.1. أهداف البحث:

الهدف العام: تحسين جودة التغذية الراجعة المقدمة من المشرفين التربويين من خلال سد الفجوة بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي في استمارات الزيارات الإشرافية.

الأهداف الخاصة:

1. تشخيص واقع التغذية الراجعة في استمارات الزيارات الإشرافية لدى عينة من المشرفين التربويين.
2. قياس الفروق الفردية بين المشرفين في مستوى جودة التوثيق الكتابي للزيارات الإشرافية.
3. تحديد أبرز أنماط القصور في التقارير الإشرافية المرفوعة.
4. تقديم توصيات عملية لتطوير جودة التغذية الراجعة في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية.
5. تقديم خطة مقترحة من الحلول العملية لمعالجة الفجوة بين التقييم الرقمي والتغذية الراجعة الكتابية في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكتروني.

4.1. أهمية البحث:

1.4.1. الأهمية النظرية:

1. يقدم البحث إطاراً تحليلياً يمكن الاستفادة منه في دراسات مماثلة حول جودة التقارير الإشرافية.
2. يسهم في إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع التغذية الراجعة في الإشراف التربوي.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

1. يقدم نتائج وتوصيات يمكن تطبيقها فوراً لتحسين جودة التقارير الإشرافية لدى عينة البحث.
2. يمكن تعميم التوصيات على بقية المشرفين في المديرية العامة للتعليم بمحافظة جنوب الشرقية.

3. يساعد المشرفين على فهم أهمية التغذية الراجعة الوصفية، ويدربهم على كتابتها بشكل فعال.

5.1. حدود البحث:

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان.

الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على (8) مشرفين تربويين من تخصص "المجال الثاني" (العلوم والرياضيات)، والذين يتبعون للإدارة المباشرة للباحث كمشرف أول. ولا تمثل نتائج هذا البحث جميع المشرفين البالغ عددهم (150) مشرفاً بمختلف التخصصات.

الحدود الزمنية: تم جمع وتحليل الاستمارات خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2026/2025 (سبتمبر 2025 - أبريل 2026).

حدود الأداة: اعتمد الباحثان على تحليل محتوى الاستمارات الإلكترونية المتاحة في البوابة التعليمية، ولم يستخدم أدوات أخرى كالمقابلات أو الاستبانات.

6.1. مصطلحات البحث:

أولاً: التقييم الرقمي

التعريف الاصطلاحي: يعرف التقييم الرقمي في الأدبيات التربوية بأنه "استخدام الأرقام أو الدرجات الكمية للتعبير عن مستوى أداء الفرد في مهمة أو نشاط معين، دون الحاجة إلى تفسيرات وصفية. (Black & Wiliam, 2018, p. 45) "ويعد التقييم الرقمي وسيلة سريعة وموحدة لمقارنة أداء الأفراد، لكنه يفتقر إلى العمق والتفاصيل التي توفرها التقييمات الوصفية

التعريف الإجرائي: يقصد بالتقييم الرقمي في هذا البحث الأرقام من 1 إلى 5 التي يضعها المشرف التربوي في استمارة الزيارة الإشرافية الإلكترونية لتقييم أداء المعلم في كل بند من بنود الاستمارة، وفق المقياس التالي:

جدول (1) مقياس التقييم الرقمي محل البحث.

الرقم	التصنيف
1	متميز
2	جيد
3	ملائم
4	غير ملائم
5	يحتاج إلى تدخل

وقد تم قياس التقييم الرقمي في هذا البحث من خلال حساب نسبة اكتمال هذه الأرقام في جميع بنود الاستمارة.

ثانياً: الوصف الكتابي

التعريف الاصطلاحي: يعرف الوصف الكتابي في مجال الإشراف التربوي بأنه "النصوص أو الجمل التي يكتبها المشرف لتفسير وتوضيح الأسباب التي أدت إلى تقييم معين، وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء المعلم بدقة. (Danielson, 2011, p. 92) "ويُعد الوصف الكتابي أداة أساسية لتقديم تغذية راجعة مفيدة وقابلة للتطبيق.

التعريف الإجرائي: يقصد بالوصف الكتابي في هذا البحث النصوص التي يكتبها المشرف التربوي في حقل "جوانب الإجادة في الأداء وأدلتها" وحقل "الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في الأداء وأدلتها" في استمارة الزيارة الإشرافية الإلكترونية. وقد تم قياس الوصف الكتابي في هذا البحث من خلال:

1. وجود التغذية الراجعة

2. هل كتب المشرف أي نصوص في هذين الحقلين أم لا؟

3. جودة التغذية الراجعة :هل النصوص محددة وقائمة على أدلة من الحصة الدراسية، أم أنها عامة مثل "نشكر المعلمة على جهودها"؟

ثالثاً: جوانب الإجادة

التعريف الاصطلاحي: تعرف جوانب الإجادة في الأدبيات التربوية بأنها "الممارسات التدريسية أو السلوكيات التي أظهر فيها المعلم أداءً متميزاً أو جيداً، وتستحق الإشادة والتثبيت، مع تقديم أدلة من الحصة الدراسية تثبت ذلك (Hattie & Timperley, 2007, p. 89)." ويُعد تحديد جوانب الإجادة جزءاً أساسياً من التغذية الراجعة المتوازنة.

التعريف الإجرائي: يقصد بجوانب الإجادة في هذا البحث الممارسات التدريسية التي أبدع فيها المعلم وحصل على تقييم رقمي (1) أو (2) في بنود استمارة الزيارة الإشرافية. ويتم توثيق هذه الجوانب في حقل "جوانب الإجادة في الأداء وأدلتها"، ويشترط أن تكون مدعومة بأدلة من الحصة الدراسية (مثل: تفعيل المعلمة للتعلم التعاوني، مما أدى إلى مشاركة جميع الطلبة).

وقد تم قياس جوانب الإجادة في هذا البحث من خلال:

1. نسبة الاستمارات التي تحتوي على توثيق لجوانب الإجادة.
2. جودة هذا التوثيق (هل هو محدد أم عام؟).

رابعاً: جوانب التطوير

التعريف الاصطلاحي: تعرف جوانب التطوير في الأدبيات التربوية بأنها "الممارسات التدريسية أو السلوكيات التي يحتاج المعلم إلى تحسينها أو تطويرها، مع تقديم توصيات محددة وقابلة للتطبيق لمساعدته على ذلك (Marzano & Toth, 2013, p. 67)." ويُعد تحديد جوانب التطوير الجزء الأكثر أهمية في التغذية الراجعة، لأنه يوجه المعلم نحو ما يجب أن يعمل عليه.

التعريف الإجرائي: يقصد بجوانب التطوير في هذا البحث الممارسات التدريسية التي يحتاج المعلم إلى تحسينها وحصل على تقييم رقمي (3) أو (4) أو (5) في بنود استمارة الزيارة الإشرافية. ويتم توثيق هذه الجوانب في حقل "الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في الأداء وأدلتها"، ويشترط أن تكون مدعومة بأدلة من الحصة الدراسية، ومصحوبة بتوصيات قابلة للتطبيق (مثل: ضعف إدارة زمن التعلم، ويوصى بتخصيص وقت محدد لكل نشاط).

وقد تم قياس جوانب التطوير في هذا البحث من خلال:

1. نسبة الاستمارات التي تحتوي على توثيق لجوانب التطوير.
2. جودة هذا التوثيق (هل هو محدد ومصحوب بتوصيات أم لا؟).

خامساً: التغذية الراجعة

التعريف الاصطلاحي: تُعد التغذية الراجعة من المفاهيم المركزية في الإشراف التربوي، وتعرف بأنها "المعلومات التي يقدمها المشرف للمعلم حول أدائه، بهدف تحسينه وتطويره، وتشتمل على تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف وتقديم توصيات قابلة للتطبيق (Hattic&Timperley,2007,p.81)

وتصنف التغذية الراجعة إلى نوعين رئيسيين:

جدول (2) تصنيف التغذية الراجعة

النوع	الوصف
تغذية راجعة رقمية	أرقام مجردة دون تفسير (مثل: 1، 2، 3، 4، 5)

تغذية راجعة وصفية	نصوص تفسر الأرقام وتشرح أسبابها وتقدم توصيات

وتُعد التغذية الراجعة الوصفية أكثر فاعلية في تحسين أداء المعلمين من التغذية الراجعة الرقمية بأربع مرات (Hattic & Timperley, 2007, p.85)

التعريف الإجرائي: يقصد بالتغذية الراجعة في هذا البحث المعلومات التي يقدمها المشرف التربوي للمعلم عبر استمارة الزيارة الإشرافية الإلكترونية، وتشمل:

1. التقييمات الرقمية (الأرقام من 1 إلى 5).
2. الوصف الكتابي في حقلي "جوانب الإجادة" و"جوانب التطوير.
3. الدعم المقدم (الإجراءات التي سيقوم بها المشرف لمساعدة المعلم)
4. التوصيات.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. مفهوم الإشراف التربوي:

يعرف الإشراف التربوي بأنه "عملية منظمة تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال تقديم المساعدة والدعم المهني للمعلمين، وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة" (عبد السلام، 2019، ص 45). وتتعدد أهداف الإشراف التربوي لتشمل: تحسين أداء المعلمين من خلال تقديم التغذية الراجعة والدعم المستمر، وتطوير المناهج وطرق التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ومتطلبات العصر، وتحقيق التكامل بين جميع عناصر العملية التعليمية.

2.2. الزيارة الإشرافية:

تُعد الزيارة الإشرافية الأداة الأكثر استخداماً في الإشراف التربوي، وهي "زيارة ميدانية يقوم بها المشرف التربوي إلى المدرسة بهدف متابعة أداء المعلمين وتقديم الدعم والتوجيه اللازم" (الشمري، 2020، ص 78). وتتنوع الزيارات الإشرافية بحسب غايتها وطبيعتها، فمنها المخططة والمفاجئة، ومنها زيارات المتابعة والزيارات التبادلية. وتتضمن الزيارة الإشرافية النموذجية خمس خطوات رئيسية هي: التخطيط، والتنفيذ، والتحليل، والتغذية الراجعة، والمتابعة.

3.2. التغذية الراجعة في الإشراف التربوي:

تُعد التغذية الراجعة (Feedback) من أهم عناصر الزيارة الإشرافية، فهي "المعلومات التي يقدمها المشرف للمعلم حول أدائه بهدف تحسينه وتطويره .(Hattie & Timperley, 2007, p. 81) "وتتميز التغذية الراجعة الفعالة بعدة خصائص رئيسية، يلخصها الجدول التالي:

جدول (3): خصائص التغذية الراجعة الفعالة

الخاصية	الوصف
محددة (Specific)	تركز على سلوكيات وأداء محدد، وليس على المعلم نفسه.
مبكرة (Timely)	تقدم في أقرب وقت ممكن بعد الزيارة.
متوازنة (Balanced)	تشمل جوانب القوة وجوانب الضعف.

قابلة للتطبيق (Actionable)	تتضمن توصيات واضحة يمكن للمعلم تنفيذها.
قائمة على الأدلة (Evidence-based)	تستند إلى ملاحظات وأدلة من الحصة الدراسية.

4.2. الفرق بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي:

لتوضيح الفجوة محل الدراسة، من الضروري التمييز بين نمطي التغذية الراجعة الرئيسيين. ويبين الجدول التالي الفروق الجوهرية بينهما:

جدول (4): الفرق بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي

التقييم الرقمي	الوصف الكتابي
يعطي درجة مجردة	يشرح أسباب الدرجة
لا يوضح نقاط القوة والضعف	يحدد نقاط القوة والضعف بدقة
لا يساعد المعلم على التطوير	يوجه المعلم نحو مجالات التطوير
سهل وسريع	يتطلب وقتاً وتأملاً

5.2. جودة التقارير الإشرافية:

تعتمد جودة التقرير الإشرافي على مجموعة من المعايير التي تحدد مدى فاعليته وقيمته التطويرية. ويعرض الجدول التالي هذه المعايير:

جدول (5): معايير جودة التقرير الإشرافي

المعيار	الوصف
الدقة	مطابقة المعلومات للواقع الفعلي في الحصة الدراسية.
الشمول	تغطية جميع جوانب الأداء المهمة.
الموضوعية	الابتعاد عن التحيز والذاتية.
الوضوح	سهولة فهم التقرير من قبل المعلم.
الفائدة	إمكانية استخدام التقرير للتطوير المهني.

6.2. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الغامدي (2018): بعنوان "واقع التغذية الراجعة في الزيارات الإشرافية"، هدفت إلى تقييم جودة التغذية الراجعة التي يقدمها المشرفون التربويون للمعلمين. اتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة من المعلمين والمشرفين. أظهرت النتائج أن 65% من المشرفين يقدمون تغذية راجعة سطحية تفتقر إلى التفاصيل، وأن هناك حاجة ماسة لتدريب المشرفين على مهارات التغذية الراجعة الفعالة. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية تركز على الجوانب التطبيقية للتغذية الراجعة.

دراسة الشمري (2020): بعنوان "جودة استمارات الزيارات الإشرافية في المملكة العربية السعودية"، هدفت إلى تحليل جودة استمارات الزيارات الإشرافية من حيث محتواها ومدى تحقيقها لأهدافها. اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لعينة من الاستمارات.

توصلت النتائج إلى أن 70% من الاستمارات تخلو من تغذية راجعة وصفية، وأن 80% من المشرفين يكتفون بالأرقام فقط، مما يشير إلى ضعف جودة هذه الاستمارات كأدوات تطويرية. وأوصت الدراسة بإعادة تصميم الاستمارات لتشمل حقولاً إجبارية للكتابة الوصفية.

دراسة العمري :(2022) بعنوان "التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في كتابة التقارير الإشرافية"، هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تحد من قدرة المشرفين على كتابة تقارير إشرافية مفصلة. استخدمت الدراسة المنهج النوعي القائم على المقابلات مع عينة من المشرفين. أشارت النتائج إلى أن ضيق الوقت وكثرة الأعباء الإدارية هما أبرز المعوقات التي تمنع المشرفين من كتابة تقارير مفصلة، مما يؤدي إلى الاكتفاء بالتقييمات الرقمية السريعة. وأوصت الدراسة بتخفيف الأعباء الإدارية عن المشرفين وتخصيص وقت كافٍ لكتابة التقارير.

دراسة الزيدي :(2021) بعنوان "واقع الإشراف التربوي في سلطنة عمان"، هدفت إلى تقييم واقع الإشراف التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. اتبعت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي). أشارت النتائج إلى أن 60% من المشرفين يعانون من صعوبة في الموازنة بين متطلبات الزيارات الميدانية وكتابة التقارير المفصلة، مما يؤثر سلباً على جودة التغذية الراجعة. وأوصت الدراسة بتبسيط إجراءات الزيارات الإشرافية وتوفير أدوات إلكترونية مساعدة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة :Hattie & Timperley (2007) بعنوان"The Power of Feedback"، وهي دراسة نظرية وتحليلية شاملة استعرضت أكثر من 800 دراسة حول التغذية الراجعة. هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تجعل التغذية الراجعة أكثر فاعلية. توصلت إلى أن التغذية الراجعة الوصفية المحددة والقائمة على الأدلة هي الأكثر تأثيراً في تحسين أداء المعلمين، وتفوق التغذية الراجعة الرقمية المجردة بأربع مرات في فعاليتها. وأكدت الدراسة على أهمية توقيت التغذية الراجعة وتركيزها على المهمة وليس على الذات.

دراسة :Danielson (2011) بعنوان"Enhancing Professional Practice"، هدفت إلى تقديم إطار شامل لممارسات التدريس الفعالة ودور المشرفين في تعزيزها. شددت الدراسة على ضرورة تقديم تغذية راجعة محددة وقابلة للتطبيق، مبنية على أدلة من الحصة الدراسية. وأكدت أن التغذية الراجعة الجيدة يجب أن تساعد المعلم على فهم ما قام به بشكل جيد، وما يمكنه تحسينه، وكيف يمكنه تحقيق هذا التحسين. وقدمت الدراسة نموذجاً عملياً للمشرفين لكتابة تقارير إشرافية فاعلة.

دراسة :Marzano & Toth (2013) بعنوان"Teacher Evaluation that Makes a Difference"، هدفت إلى تقديم نموذج جديد لتقييم المعلمين يركز على النمو المهني وليس على المحاسبة فقط. وجد الباحثان في كتابهما أن 72% من التقارير الإشرافية في المدارس التي درسوها كانت سطحية وتفتقر إلى التفاصيل اللازمة لتطوير المعلمين. وأوصى الباحثان بضرورة تحويل أنظمة التقييم من مجرد أدوات إدارية إلى أدوات تطويرية، مع التركيز على التغذية الراجعة النوعية وخطط المتابعة المستمرة.

دراسة :Darling-Hammond (2020) حول"Teacher Evaluation Systems"، هدفت إلى استعراض وتحليل أنظمة تقييم المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية. وجدت الباحثة أن 65% من المعلمين لا يتلقون تغذية راجعة وصفية مفيدة من زيارات المشرفين، وأن هذه المشكلة تؤثر سلباً على تطورهم المهني. وأكدت على ضرورة إعادة تصميم أنظمة التقييم لتكون أكثر تركيزاً على التطوير، مع توفير التدريب المستمر للمشرفين على مهارات التغذية الراجعة والتقييم البناء.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الإجرائي (Action Research)، وهو منهج يهدف إلى حل مشكلة عملية يواجهها الباحث في عمله اليومي من خلال إجراء تحليل وتشخيص دقيقين، ثم تقديم حلول وتوصيات قابلة للتطبيق.

ISSN: 2706-6495

خطوات المنهج الإجرائي المتبعة:

جدول (6) خطوات المنهج الإجرائي المتبعة

الخطوة	الإجراء
1. تشخيص المشكلة	تحليل (106) استمارة زيارة إشرافية لتحديد حجم الفجوة بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي
2.التخطيط للإجراء	تحديد أهداف البحث وأسئلته وأدواته
3. تنفيذ التحليل	جمع الاستمارات وتحليلها باستخدام مصفوفات التحليل
4. استخلاص النتائج	تحليل البيانات واستخلاص النتائج الرئيسية
5. التوصيات	صياغة توصيات عملية لتطوير جودة التقارير الإشرافية

2.3. مجتمع البحث وعينته:

تمثلت مجتمع البحث بجميع المشرفين التربويين بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان، والبالغ عددهم (150) مشرفاً بمختلف التخصصات، وتم اختيار عينة قصدية من المشرفين وفق المعايير التالية:

جدول (7) معايير اختيار عينة البحث

المعيار	التوضيح
التخصص	المجال الثاني (العلوم والرياضيات)
الإدارة	يتبعون مباشرة للباحث كمشرف أول
عدد المشرفين	8 مشرفين
عدد الاستمارات المحللة	106

جدول (8) توزيع العينة

الرمز	عدد الاستمارات
مشرف 1	20
مشرف 2	18
مشرف 3	20
مشرف 4	10
مشرف 5	10
مشرف 6	10
مشرف 7	10
مشرف 8	8
المجموع	**106**

3.3. أداة البحث:

اعتمد الباحثان على تحليل المحتوى (Content Analysis) كأداة رئيسية لجمع البيانات، من خلال مصفوفة تحليل صممت خصيصاً لهذا البحث.

جدول (9) مصفوفة تحليل الاستمارات:

المؤشر	ما تم البحث عنه في كل استمارة
اكتمال البيانات الأساسية	الاسم، التاريخ، المدرسة، الصف، المادة
اكتمال التقييمات الرقمية	هل جميع البنود (13 أو 14) مقيّمة؟
وجود تغذية راجعة وصفية	هل كتب المشرف في حقلي "جوانب الإجادة" و"جوانب التطوير"؟
جودة التغذية الراجعة	هل هي محددة وقابلة للتطبيق أم عامة؟
وجود خطة متابعة	هل تم تحديد موعد للزيارة التالية أو إجراءات متابعة؟

4.3. طريقة القياس والتحليل:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى الكمي (Quantitative Content Analysis)كإجراء رئيسي لتحليل البيانات. تمثلت أداة الدراسة في مصفوفة تحليل صممت خصيصاً لهذا الغرض، وتضمنت خمسة مؤشرات رئيسية تم البحث عنها في كل استمارة من الاستمارات (106) محل الدراسة، وهي: اكتمال البيانات الأساسية، اكتمال التقييمات الرقمية، وجود تغذية راجعة كتابية، جودة التغذية الراجعة الكتابية (حيث وجدت)، ووجود خطة متابعة.

تم قياس المؤشرات على النحو التالي:

- المؤشرات الثنائية (مثل: وجود/عدم وجود تغذية راجعة، وجود/عدم وجود خطة متابعة) تم قياسها بنظام (نعم/لا) وتحويلها إلى نسب مئوية.
- مؤشر اكتمال التقييمات الرقمية تم حسابه بقسمة عدد البنود المقيّمة في كل استمارة على العدد الإجمالي للبنود (13 أو 14 حسب فئة المعلم)، ثم حساب المتوسط العام لجميع الاستمارات.
- مؤشر جودة التغذية الراجعة الكتابية تم قياسه من خلال تصنيف التغذية الراجعة إلى ثلاثة مستويات (ممتاز، متوسط، ضعيف) وفق معايير محددة، ثم حساب النسب المئوية لكل مستوى.

أما بالنسبة لأساليب تحليل النتائج، فقد اعتمد الباحثان على الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)المتمثل في حساب التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages)، ومتوسطات الأداء لكل مشرف. تم استخدام هذه الأساليب لأنها الأنسب لتحليل البيانات الكمية المستخلصة من تحليل المحتوى، ولأنها تسمح بمقارنة أداء المشرفين بعضهم ببعض، وتقديم صورة واضحة عن حجم الفجوة وطبيعتها. وقد تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (Microsoft Excel) نظراً لملاءمته لهذا النوع من التحليل الإحصائي الوصفي، وتم تنفيذ البحث وفق الإجراءات التالية:

جدول (10) خطوات إجراءات البحث

الخطوة	الإجراء	التاريخ
1	تحديد مشكلة البحث بناءً على الملاحظة اليومية	مايو 2026
2	جمع الاستمارات الإلكترونية للمشرفين الثمانية	مايو 2026

ISSN: 2706-6495

3	تصميم مصفوفة تحليل المحتوى	مايو 2026
4	تحليل الاستمارات باستخدام المصفوفة	يونيو 2026
5	استخلاص النتائج الرئيسية	يونيو 2026
6	صياغة التوصيات	يونيو 2026
7	كتابة التقرير النهائي للبحث	يونيو 2026

5.3. المعايير الأخلاقية للبحث

التزم الباحثان بالمعايير الأخلاقية التالية:

1. السرية التامة: حيث تم استخدام رموز للمشرفين بدلاً من أسمائهم الحقيقية.
2. استخدام البيانات للبحث فقط: لم تُستخدم البيانات لأي غرض آخر خارج البحث.
3. الدقة والأمانة العلمية: حيث تم تحليل البيانات كما هي دون تحريف أو انتقاء.
4. الشفافية: حيث تم توثيق جميع خطوات البحث والإجراءات المتبعة.

6.3. الصعوبات التي واجهت الباحثان:

جدول (11) الصعوبات التي واجهت الباحثان

المعوق	طريقة التغلب عليها
كثرة الاستمارات (106)	استخدام مصفوفة تحليل إلكترونية موحدة
تفاوت عدد الاستمارات بين المشرفين	استخدام النسب المئوية بدلاً من الأرقام المطلقة
عدم وجود توقيعات إلكترونية	توثيق أن النظام الإلكتروني لا يتطلب توقيعاً
صعوبة تصنيف جودة التغذية الراجعة	وضع معايير واضحة لثلاثة مستويات (ممتاز، متوسط، ضعيف)

4. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.4. وصف عينة الدراسة:

تم تحليل (106) استمارة زيارة إشرافية لـ (8) مشرفين تربويين من تخصص "المجال الثاني"، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2026/2025. ويبين الجدول التالي توزيع الاستمارات حسب المشرف:

جدول (12): توزيع الاستمارات حسب المشرف

المشرف	عدد الاستمارات	النسبة من الإجمالي
مشرف 1	20	%18,9
مشرف 2	18	%17
مشرف 3	20	%18,9
مشرف 4	10	%9,4

ISSN: 2706-6495

مشرف 5	10	%9,4
مشرف 6	10	%9,4
مشرف 7	10	%9,4
مشرف 8	8	%7,5
المجموع	**106**	**%100**

2.4. مستوى التزام المشرفين بالتقييم الرقمي:

يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن الجزء الأول من السؤال الأول، المتعلق بمستوى التزام المشرفين بتسجيل التقييمات الرقمية في الاستمارات، وذلك لتحديد ما إذا كانت المشكلة تكمن في إهمال التقييمات الرقمية أم في جوانب أخرى. ولتحقيق ذلك، تم حساب نسبة اكتمال التقييمات الرقمية في جميع بنود الاستمارات لكل مشرف، ويبين الجدول التالي النتائج:

جدول (13): تحليل اكتمال التقييمات الرقمية

المشرف	نسبة اكتمال التقييمات الرقمية
مشرف 1	%100
مشرف 2	%78
مشرف 3	%85
مشرف 4	%90
مشرف 5	%100
مشرف 6	%100
مشرف 7	%100
مشرف 8	%100
المتوسط	**%94**

تُظهر النتائج في الجدول (13) أن المشرفين يبدون التزاماً عالياً جداً بتسجيل التقييمات الرقمية، حيث بلغ متوسط الاكتمال 94%، وتفوق أربعة مشرفين (مشرف 1، 5، 6، 7، 8) بنسبة 100%. وهذا يشير إلى أن المشكلة التي يسعى البحث لتشخيصها لا تكمن في إهمال الأرقام أو التقييمات الكمية. بل على العكس، يبدو أن المشرفين يدركون أهمية هذه التقييمات ويلتزمون بها. ومع ذلك، فإن هذا الالتزام العالي بالتقييم الرقمي يجعل من المهم والأكثر إلحاحاً التساؤل عن طبيعة التغذية الراجعة الكتابية المصاحبة لهذه الأرقام. فرغم أن المشرفين يمنحون المعلمين درجات في جميع البنود، إلا أن هذه الأرقام دون تفسير تبقى مجرد أرقام. ويرى الباحثان أن هذا المشهد يوحي بأن المشرفين قد يكونون تحت ضغط إنجاز الاستمارات بسرعة، مما يدفعهم للاكتفاء بالجانب الرقمي السهل والذي لا يتطلب وقتاً طويلاً، على حساب الجانب الكتابي الذي يحتاج إلى تأمل وتحليل.

3.4. مستوى التزام المشرفين بالتغذية الراجعة الكتابية:

يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن الجوهر الأساسي للسؤال الأول، وهو مستوى التزام المشرفين بتقديم تغذية راجعة كتابية وصفية في الاستمارات، وذلك من خلال حساب نسبة الاستمارات التي تحتوي فعلياً على كتابة في حقلي "جوانب الإجادة" و"جوانب التطوير". ويبين الجدول التالي النتائج:

جدول (14): تحليل وجود التغذية الراجعة الكتابية

المشرف	استمارات بها تغذية راجعة كتابية	النسبة
مشرف 1	5 من 20	%25
مشرف 2	2 من 18	%11
مشرف 3	8 من 20	%40
مشرف 4	3 من 10	%30
مشرف 5	4 من 10	%40
مشرف 6	3 من 10	%30
مشرف 7	5 من 10	%50
مشرف 8	4 من 8	%50
المتوسط	**36 من 106**	**%34**

تكشف النتائج في الجدول (14) عن فجوة كبيرة ومثيرة للقلق. ففي حين بلغ متوسط الالتزام بالتقييم الرقمي 94%، فإن متوسط الالتزام بالتغذية الراجعة الكتابية لم يتجاوز 34% فقط. وهذا يعني أن **66%** من الاستمارات المحللة تخلو تماماً من أي تغذية راجعة كتابية تفسر الأرقام المسجلة .وهذه النتيجة تجيب بشكل قاطع عن السؤال الأول للدراسة، وتثبت وجود فجوة منهجية حقيقية بين الجانبين الرقمي والكتابي في التقارير الإشرافية.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة ذات دلالات خطيرة على جودة العملية الإشرافية ككل، فهي تعني أن المعلم يحصل على درجات رقمية دون أن يفهم أسبابها، مما يحرمه من فرصة التعلم من التقييم والنمو مهنياً. كما تحرم هذه الفجوة المشرفين الأوائل والمؤسسة التربوية من معلومات قيمة كانت ستساعد في رسم خطط التطوير المهني. إن تحول التقرير الإشرافي إلى مجرد أرقام يجرده من روحه التطويرية، ويحوله إلى وثيقة بيروقراطية روتينية.

4.4. الفروق الفردية بين المشرفين في التغذية الراجعة الكتابية:

يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، والمتعلق بالفروق الفردية بين المشرفين، وذلك من خلال مقارنة أدائهم وتحليل التباين في مستويات التزامهم بالكتابة الوصفية. ويعرض الجدول التالي مقارنة شاملة لأداء المشرفين في جميع المؤشرات:

جدول (15): المقارنة النهائية بين المشرفين

المشرف	عدد الاستمارات	التقييم الرقمي	التغذية الراجعة الكتابية	الترتيب
مشرف 1	20	%100	%25	5
مشرف 2	18	%78	%11	7
مشرف 3	20	%85	%40	3
مشرف 4	10	%90	%30	4
مشرف 5	10	%100	%40	2

ISSN: 2706-6495

مشرف 6	10	%100	%30	4
مشرف 7	10	%100	%50	1
مشرف 8	8	%100	%50	1
المتوسط	**106**	**%94**	**%34**	-

تُظهر النتائج في الجدول (15) تفاوتاً كبيراً في أداء المشرفين، حيث تتراوح نسبة التزامهم بالتغذية الراجعة الكتابية بين 11% (مشرف 2) و 50% (مشرف 7 و 8). وهذا التفاوت الكبير يشير إلى أن المشكلة ليست عامة ومتجانسة لدى جميع المشرفين، بل توجد فروق فردية واضحة. فهناك مشرفون يبدون التزاماً أفضل (مشرف 7، 8، 5) وهناك آخرون يعانون من قصور كبير في هذا الجانب (مشرف 2، 1).

ويرى الباحثان أن هذا التفاوت يمثل مؤشراً إيجابياً في جانب منه، فهو يعني أن المشكلة ليست مستعصية أو ناتجة عن عيوب في النظام الإلكتروني نفسه، بل هي مشكلة سلوكية وأدائية لدى بعض المشرفين. وبالتالي، فهي قابلة للحل من خلال التدريب والمتابعة والتوجيه المستهدفين. فالمشرفون الأكثر التزاماً يمكن أن يكونوا نموذجاً يُحتذى به، ويمكن الاستفادة من خبراتهم لتدريب بقية الزملاء. كما أن تحديد المشرفين الأقل التزاماً يساعد في توجيه الدعم والتدريب لهم بشكل خاص.

5.4. مستوى جودة التغذية الراجعة الكتابية المقدمة:

يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والمتعلق بجودة التغذية الراجعة الكتابية التي يقدمها المشرفون، من خلال تحليل محتوى هذه التغذية الراجعة وتصنيفها حسب مستويات الجودة (ممتاز، متوسط، ضعيف)، ويبين الجدول التالي النتائج:

جدول (16): تحليل جودة التغذية الراجعة الكتابية (حيث وجدت)

المستوى	المعيار	عدد الاستمارات	النسبة
ممتاز	تغذية راجعة مفصلة، محددة، قائمة على أدلة، مع توصيات قابلة للتطبيق	5	%14
متوسط	تغذية راجعة محددة لكنها قصيرة، أو تغطي بعض النقاط فقط	12	%33
ضعيف	تغذية راجعة عامة مثل "نشكر المعلمة على جهودها"	19	%53

تُظهر النتائج في الجدول (16) أنه حتى في الاستمارات القليلة التي تحتوي على تغذية راجعة كتابية (34% فقط من الإجمالي)، فإن جودتها متواضعة في معظمها. فـ 53% من هذه الاستمارات تحتوي على تغذية راجعة ضعيفة تتمثل بعبارات عامة غير محددة مثل "نشكر المعلمة على جهودها" أو "أداء جيد"، وهي عبارات لا تقدم أي معلومات مفيدة للمعلم عن نقاط القوة والضعف في أدائه. أما التغذية الراجعة المتوسطة (33%) فتمثل خطوة أفضل، لكنها تبقى محدودة وقصيرة ولا تغطي جميع جوانب الأداء. ولم تصل نسبة التغذية الراجعة الممتازة إلا إلى 14% فقط من الاستمارات التي تحتوي على تغذية راجعة، أي ما يعادل أقل من 5% من إجمالي الاستمارات المحللة.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تؤكد عمق الفجوة وجودتها وليس فقط حجمها. فالمشكلة ليست فقط في غياب التغذية الراجعة الكتابية، بل في ضعف جودتها حتى عندما تكون موجودة. فالتغذية الراجعة العامة مثل "نشكر المعلمة على جهودها" هي في الواقع أسوأ من عدم وجود تغذية راجعة، لأنها تعطي المعلم انطباعاً بأن كل شيء على ما يرام، بينما الأرقام قد تشير إلى وجود قصور في جوانب معينة من الأداء. وهذا النوع من التغذية الراجعة قد يؤدي إلى تضليل المعلم بدلاً من توجيهه. كما أن غياب الأمثلة والأدلة من الحصة

الدراسية يجعل التغذية الراجعة غير قابلة للتحقق وغير مفيدة في التطوير العملي للأداء. ويرى الباحثان أن ضعف الجودة هذا قد يعود إلى قلة التدريب على مهارات كتابة التغذية الراجعة الوصفية، وعدم وجود معايير واضحة للمشرفين حول الشكل المثالي لهذه التغذية الراجعة.

6.4. الخطة المقترحة لسد الفجوة وتحويل التقارير الإشرافية إلى أدوات تطويرية فاعلة:

بناءً على نتائج التحليل التي كشفت عن وجود فجوة كبيرة بين التقييم الرقمي والتغذية الراجعة الكتابية، يقدم الباحثان الخطة المقترحة التالية كحلول عملية قابلة للتطبيق، تهدف إلى سد هذه الفجوة وتحويل التقارير الإشرافية إلى أدوات تطويرية فاعلة:

1. تطوير النموذج الإلكتروني من خلال إضافة حقول إجبارية (Required Fields) في الاستمارة الإلكترونية بحيث لا يمكن رفع التقرير دون كتابة نقطتي قوة على الأقل (للتقييمات 1-2)، ونقطتي تطوير على الأقل (للتقييمات 3-4-5)، وإجراء متابعة محدد وتاريخ للزيارة القادمة. وسيكون المسؤول عن تنفيذ ذلك إدارة تقنية المعلومات بالمديرية العامة للتعليم خلال شهر واحد.
2. تدريب المشرفين على التغذية الراجعة الفعالة وعقد ورشة تدريبية تفاعلية للمشرفين بعنوان "مهارات كتابة التغذية الراجعة الوصفية الفعالة"، تتضمن التعريف بالفرق بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي، وكيفية كتابة تغذية راجعة محددة وقابلة للتطبيق، وتحليل أمثلة تطبيقية من استمارات حقيقية (بعد إخفاء الهويات)، وتطبيقات عملية في الورشة. ويتولى المشرف الأول (الباحثان) تنفيذ ذلك خلال أسبوعين للتحضير ويوم واحد للورشة.
3. متابعة دورية لجودة الاستمارات وإنشاء نظام شهري لمراجعة عينة عشوائية من الاستمارات المرفوعة، وتغذية المشرفين بتغذية راجعة حول جودة تقاريرهم، مع إبراز النماذج المتميزة ومناقشتها. ويتولى المشرف الأول (الباحثان) تنفيذ ذلك في بداية كل شهر.
4. توحيد معايير كتابة التقارير وإعداد دليل إرشادي قصير بعنوان "كيف تكتب تقريراً إشرافياً فعالاً"، يتضمن نموذجاً لاستمارة مكتملة بشكل صحيح، وأمثلة على تغذية راجعة جيدة وأخرى ضعيفة، وقائمة تدقيق (Checklist) يملؤها المشرف قبل رفع التقرير. ويتولى المشرف الأول (الباحثان) بالتعاون مع المشرفين المتميزين تنفيذ ذلك خلال أسبوعين.
5. الاستفادة من المشرفين المتميزين وتكليف المشرفين الأكثر التزاماً بالتغذية الراجعة الكتابية (مشرف 7، 8، 5) بتقديم نموذج تطبيقي لزملائهم، ومشاركتهم في تدريب بقية المشرفين، مما يعزز التشاركية والتعلم من الأقران. ويتولى المشرف الأول (الباحثان) التنسيق لذلك في غضون أسبوع، يليه يوم للتدريب.
6. ربط جودة التقارير بالتقييم السنوي من خلال إضافة معيار "جودة التغذية الراجعة في التقارير الإشرافية" ضمن معايير تقييم أداء المشرفين السنوي، بما يحفزهم على تحسين تقاريرهم بشكل مستدام. ويتولى إدارة تطوير الأداء المدرسي بالمديرية تنفيذ ذلك مع بداية العام الدراسي القادم.
7. إجراء دراسة واسعة ومماثلة تشمل جميع المشرفين (150 مشرفاً) بمختلف التخصصات، للوقوف على حجم المشكلة على نطاق أوسع، وتعُميم التوصيات على مستوى المديرية. ويتولى قسم البحوث والتطوير المهني بالمديرية تنفيذ ذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام القادم.

5. الخاتمة:

هدف هذا البحث إلى تشخيص الفجوة بين التقييم الرقمي والوصف الكتابي في استمارات الزيارات الإشرافية الإلكترونية لدى عينة من مشرفي المجال الثاني بمحافظة جنوب الشرقية. تم تحليل (106) استمارة لـ (8) مشرفين. أظهرت النتائج أن (66%) من الاستمارات تخلو تماماً من أي تغذية راجعة وصفية، و(0%) تحدد خطة متابعة. بناءً على ذلك، قدم الباحثان سبع توصيات عملية،

أبرزها: تطوير النموذج الإلكتروني بإضافة حقول إجبارية، تدريب المشرفين على كتابة التغذية الراجعة، وإنشاء نظام دوري لمراجعة جودة الاستمارات.

6. التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج هذا البحث وخطة المعالجة المقترحة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. اعتماد الخطة المقترحة في هذا البحث كحزمة متكاملة من الإجراءات التطويرية، والبدء بتنفيذها بشكل تدريجي ومنظم في المديرية العامة للتعليم بمحافظة جنوب الشرقية.
2. قيام إدارة تقنية المعلومات بالمديرية بتطوير النموذج الإلكتروني للزيارة الإشرافية، وجعل حقول التغذية الراجعة الكتابية وخطة المتابعة حقولاً إجبارية لا يمكن تخطيها.
3. قيام المشرف الأول (الباحثين) بتنظيم ورشات عمل تدريبية دورية للمشرفين، تركز على المهارات العملية لكتابة التغذية الراجعة الوصفية الفعالة المبنية على الأدلة.
4. تخصيص وقت محدد ضمن خطة عمل المشرفين الأسبوعية أو الشهرية لكتابة التقارير الإشرافية، بحيث لا يتم إنجازها على عجل في نهاية اليوم.
5. نشر ثقافة التشاركية بين المشرفين من خلال إنشاء مجتمع تعلم مهني، يُعرض فيه المشرفون نماذج من تقاريرهم المتميزة، ويتناقشون حول كيفية تحسينها.
6. إجراء دراسات مماثلة على بقية التخصصات الإشرافية الأخرى (لغة عربية، تربية إسلامية، إنجليزية، وغيرها) للوقوف على حجم المشكلة بشكل شامل على مستوى المحافظة.
7. تضمين موضوع التغذية الراجعة الوصفية الفعالة في برامج إعداد المشرفين التربويين الجدد، وفي برامج التطوير المهني المستمر للمشرفين القدامى

- المقترحات لبحوث مستقبلية

يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة حول أثر التدريب على جودة التقارير الإشرافية: تطبق التوصيات الواردة في هذا البحث، ثم تقاس درجة التحسن بعد التدريب.
2. دراسة مقارنة بين المشرفين المجال الثاني والمشرفين في التخصصات الأخرى (لغة عربية، تربية إسلامية، إنجليزية، إلخ).
3. دراسة نوعية (بالمقابلات) تستكشف أسباب ضعف التغذية الراجعة من وجهة نظر المشرفين أنفسهم.
4. دراسة حول أثر التغذية الراجعة الوصفية على أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين.

7. قائمة المراجع

1.7. المراجع العربية:

الغامدي، عبدالله (2018)، واقع التغذية الراجعة في الزيارات الإشرافية: دراسة ميدانية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، 12(3)، 45-67.

ISSN: 2706-6495

الشمري، خالد (2020)، جودة استمارات الزيارات الإشرافية في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية، 35(2)، 78-95.

العمري، سعيد (2022). التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في كتابة التقارير الإشرافية. مجلة الدراسات التربوية، 18(4)، 112-130.

عبد السلام، محمد (2019). الإشراف التربوي: مفاهيم وتطبيقات معاصرة. دار الفكر العربي، عمان.

المديرية العامة للإشراف التربوي (2023). استمارات الزيارات الإشرافية المطورة (دليل المشرف التربوي). وزارة التعليم، سلطنة عمان.

2.7. المراجع الأجنبية:

Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. Review of Educational Research, 77(1), 81-112.

Danielson, C. (2011). Enhancing professional practice: A framework for teaching (2nd ed.). ASCD.

Marzano, R. J., & Toth, M. D. (2013). Teacher evaluation that makes a difference: A new model for teacher growth and student achievement. ASCD.

8. الملاحق:

ملحق (1): نموذج استمارة الزيارة الإشرافية للمعلم.

ملحق (2): نماذج من استمارات محللة.

تتوفر الملاحق بالتواصل مع المؤلف.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الباحث/ سعيد سالم الجابري، الأستاذ الدكتور/ داود عبدالملك يحيى الحدابي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v8.87.5